**نظرية كرتشمر**

قدم كرتشمر مجموعة من الدراسات تظهر العلاقة بين الاضطرابات العقلية والتكوين الجسمي وقد اظهرت دراساته وجود ترابط واضح بين التكوين الجسمي والسلوك الناتج عن الفرد.

وقد ركز على نوعين من الامراض العقلية ( الذهان ) هما الفصام وذهان الهوس ـــ الاكتئاب ومن اعراض الفصام العامة انسحاب المريض عادة من العلاقات الاجتماعية والشخصية وافتقاره الى الحس الوجداني.

اما ذهان الهوس ــ الاكتئاب حيث يتقلب الشخص بين الهوس ويتمثل في النشاط الزائد والاستثارة العقلية وقد يؤذي الاخرين وهو في هذه الحالة من الهياج وفي حالات اخرى يكون الشخص متبلداً مكتئباً يتطلب الرعاية والاهتمام وكأنه طفل صغير عاجز

وفي ضوء دراسات كرتشمر استطاع ان يصل الى ثلاث انماط ( طرز ) هي :

1 ــ الهزيل النحيف : حيث يكون التكوين الجسمي له ضعيفاً ويتسم الشخص بطول القامة ويكون الوزن ومحيط الصدر والجذع اقل من المتوسط كما ان الجلد يكون كالحاً غير حيوي وتكون العضلات ضامرة والضلوع في القفص الصدري بارزة يمكن عدها

2 ــ النمط الثاني هو الرياضي : ويتسم تكوين الجسم بالبناء العضلي القوي وتكون العظام متينة والصدر عريض والكتفين عريضتين والمعدة قوية والارجل والافخاذ قوية والخصر معتدل ويكون الشخص متوسط الطول

3 ـــ النمط الثالث البدين : يتسم التكوين الجسمي بالامتلاء في منطقة الصدر والبطن خاصة وتكون المعدة كبيرة وتتراكم الشحوم تحت الجلد وفي منطقة الجذع والبطن خاصة ويكون الطول متوسط وقد يميل الى القصر والرقبة قصير ممتلئة

وقد اضاف كرتشمر الى هذه الانماط نمطاً هو النمط المختلط ويشمل جميع الافراد الذين تتضح فيهم اشياء غريبة خارجة عن المألوف بشكل بارز

وفي ضوء هذا التصنيف وفق الطراز الجسمي درس كرتشمر حالات مرضى الفصام ومرضى ذهان الهوس ــ الاكتئاب وتوصل الى وجود علاقة واضحة بين الفصام ونمط الجسم الهزيل وكذلك الرياضي والمختلط بدرجة اقل كما وجد علاقة قوية بين ذهان الهوس ـــ الاكتئاب والنمط البدين .

**وجهة نظر شلدون :**

ثم بعد كرتشمر جاء شلدون ليكمل هذا الاتجاه ، فقد اشار الى ان المقصود بالجُبلة ( التكوين الجسمي ) ما هو موجود في الفرد من جوانب تكون ثابتة ولا تتغير بسهولة وبالتحديد فيما يتعلق بالشكل الخارجي ( المورفولوجي ) ويشكل التكوين الجسمي التركيب الغددي ووظائف الاعضاء ( فسيولوجيا الجسم ) وهناك جوانب اخرى تكون قابلة للتعديل والتغيير بوساطة البيئة مثل العادات والاتجاهات .

يرى شلدون ان علم النفس الجُبلي ( التكويني ) يعني دراسة الجانب النفسي للسلوك في ارتباطه بشكل الجسم خارجياً ، كذلك بفسيولوجياً الجسم اي وظائف اعضائه .

يتلخص تصور شلدون في ان هناك تكويناً بايولوجياً معيناً يؤسس طرازاً معيناً في التكوين الجسمي الظاهر للعيان بالاضافة الى ان هذا التكوين البايولوجي ايضا الفعالية في تحديد انواع السلوك الناتجة عن الفرد .

قام شلدون بالتقاط العديد من الصور من لناحية الامامية والخلفية والجانبية لعدد كبير من الافراد من الجنسين في وضع ثابت وموحد بالنسبة لكل فرد امام آلة التصوير وبهذا تجمعت لديه آلاف الصور بدا في تصنيف هذه الصور في ضوء مشاهداته للتباينات وشاركه في ذلك بعض الحكام واصبح هناك اجماع من الحكام على وجود سمات خاصة يمكن في ضوئها تقسيم هذه الالاف من الافراد ، تجمع من هذه الدراسة ثلاث تكوينات جسمية غير متداخلة هي :

**القسم الاول سماه التكوين الداخلي ( Endomorphy )** ويتمثل هذا التكوين الجسمي في استدارة اعضاء الجسم ونعومة ملمس الجلد ويكون تكوين العظام والعضلات اقل من المعتاد وتكون الاحشاء الداخلية ( خصوصا المعدة والامعاء الدقيقة والغليظة ) كبيرة في نموها وتكون مساحة السطح الخارجي للجسم اقل منها لدى التكوينين الاخرين وذلك بالنسبة لوزن الجسم .

**القسم الثاني سماه التكوين المتوسط ( Mesomorphy )** ويتمثل في هذا التكوين سيطرة كل من العظام والعضلات ويتسم التكوين الجسمي بالقوة ويستطيع صاحبه بذل الجهد البدني القوي ويشيع هذا التكوين في المغامرين والرياضيين والجنود والتكوين الخارجي يتمثل في الافراد طويلي القامة النحاف الجسم للضعاف العضلات وتكون مساحة السطح الخارجي للجسم اكبر منها لدى التكوينين الاخرين بالنسبة لوزن الجسم كما يتسم التكوين بكبر حجم الجمجمة بما فيها المخ

**القسم الثالث سماه التكوين الخارجي ( Ectoderm )** ويتسم هذا النوع بالحساسية الشديدة للمثيرات الخارجية ويرجع ذلك الى اتساع مساحة السطح الخارجي ويصعب على هذا النوع بذل الجهد العضلي او الجسمي .